قالت صحيفة "الخليج" الإماراتية اليوم الجمعة، إنه "كان حريا بالسلطات الأمريكية أن تكون مثالا فى التعامل مع المحتجين، حتى يصبح لها الحق فى إدانة الآخرين".

واعتبرت الصحيفة - تحت عنوان "حدود الديمقراطية" - أن أسلوب تعامل السلطات الأمريكية مع السجناء الأجانب من السهولة أن يصبح هو طريقة التعامل نفسها مع المحتجين الأمريكيين، حينما تضيق عليهم الدائرة، مؤكدة أن الحكم على من يدعى الحرص على الحريات والديمقراطية ينبع من ممارساته، ومن يمارس التعسف والتعذيب ضد خصومه الأجانب ليس بعيدا عنه ممارسة الأساليب التعسفية نفسها ضد أبناء بلده حينما تزداد الأزمة ويتعاظم الاحتجاج".

وأشارت الصحيفة إلى أن مفاهيم الحرية والديمقراطية قد تمتلئ بها بطون الكتب والقوانين والصحف لكن مصداقية ذلك يكمن فى الإجراءات والظروف التى ترسخها فى أرض الواقع، مضيفة "إن معيار المصداقية فى التسامح يحصل فى أوقات الشدة حينما يصبح الغضب من النظام طاغيا بين الناس، تماما كما يحصل الآن فى الولايات المتحدة.

فالاحتجاجات السلمية فيها ضد السياسات الاقتصادية والاجتماعية تمتد عبر قطاعات اليمين واليسار، وقد تبلورت فى اليمين فى ما يسمى "حفلات الشاى" أما فى اليسار فهى واضحة فى حملة "احتلوا وول ستريت" "أسواق المال".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/11/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com